والشان حوي تقول

دع الشكوى فقد هلكنا جميعًا • بهلك ليس من ثمن تربيح
وما يغني البكا عن البواكي • اذا ما المرؤ غيب في الضريح
فبك النفس منك ودع هواها • فلست مخلدا بعد الذبيح

فاجابها ابليس لعنه الله بشعر يقول فيه

تنح عن البلاد وساكنيها • جوار الخلد ضاق بك الفسيح
فكنت بها وزوجك في رخا • وقلبك من اذا الدنيا مستريح
فما زالت معاندتي ومكري • الى ان فاتك الثمن الربيح
ولولا رحمة الرحمن اضحى • بكفك من جنان الخلد ريح

ويروى عنه عليه السلام انه قال ان الحسد ياكل الحسنات كما
تاكل النار الحطب وان الله تبارك وتعالى يقول الحاسد لنعمتي
ساخط لقضاي راد لقسمتي التي قسمتها بين عبادي فمن كان
كذلك فليس مني ولست منه ويروى عنه عليه السلام انه
قال الحسد مذموم وصاحبه لا يشم رايحة الجنة وهو
عن رحمة الله محجوب وعلامة الحاسد انك اذا حضرت اثنى
عليك واذا غبت عنه اسا اليك ويحكى عن موسى عليه
السلام انه لقيه ابليس في طريق الطور فرفع عليه عصاه
ليضربه بها فقال يا موسى اني لست اخاف من العصا وانما
اخاف من قلب فيه الصفا فقال له وما علامة الصفا
قال ترك الحسد وانتظار الرصد يعني الصراط المستقيم
ولكن اوصيك يا موسى بثلاثة اشيا اياك والحسد

فان



بيل
فان الذي اوتيته انما كان من قبل حسدي لادم وقا
لما قتل اخاه هابيلا انما كان من قبل الحسد واياك
والكبر فاني انما طردت ولعنت من اجله واياك ان تخلوا
بامراة فاكون ثالثكما الا وان الحسد اول ذنب عصى
الله به في الارض من قبل قتل قابيل لهابيل واول ذنب
عصي الله به في السما وذلك من قبل حسد ابليس لادم
وان قتل المومن بغير حق اعظم عند الله تعالى من زوال
الدنيا وما فيها ومن اشار على اخيه المسلم بحديدة
لعنته الملايكة وقيل شعر

الا قل لمن كان لي حاسدا • اتدري على من اسات الادب
اسات على الله في فضله • كانك لم ترض لي ما وهب
فجازاك منه بان زادني • وسد عليك وجوه الطلب

وقال اخر

يقولون عمرو شاتم كل في الورى • وانت له في الخلق تثني وتمدح
فقلت دعوه ما دعته طباعه • فكل انا بالذي فيه ينضح

ولما اكثر ادم عليه السلام من البكا على هابيل اوحى
اليه ربه يا ادم اني واهب لكما ولدا على صورة هابيل
يدعا بشيث وانه يعطى النبوة ويعمر الارض بعدك
بقتل اخاه قابيل ولما وضعته امه وانتشا دنت
وفاة ابيه ادم فاوحى اليه ربه يا ادم انه قد اقترب اجلك
فاوصي الى ابنك شيث قبل موتك فلما سمع ادم ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)